سير وعبر للمصلحين

عبد الله بن المبارك | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. استعينوا بالله ونستفتح جلسة جديدة في سير وعبر للمصلحين واليوم مع - 00:00:00

الامام العظيم اه جيد من السادات المسلمين الكبار عبد الله ابن المبارك وعبدالله بن المبارك سيرته من السير النموذجية نموذجية اللي هي قابلة ان تكون يعني مثلا قبل ان تكون مثلا - 00:00:25

اه تعرفوا تسير السلف احيانا يكون فيها يعني مثلا اه وفيها تركيز على جانب معين فيها اشتهار بنقطة معينة هي مثلا مثلا العبادة تلقى مثلا مثلا الفضيل ابن عياض اكثر ما عرف به مثلا العباد - 00:00:48

واحيانا تجد انه اكثر ما يغلب على السيرة مثلا الحديث وطلبه وروايته مثل شعبة بن الحجاج وان كان في سيره بعظ الامور الجميلة لكن مجمل سيرة شعبة متعلقة بالحديث واحيانا آآ تكون السيرة مرتبطة ب مثلا آآ الفقه والاجتهاد والفتية والبصر بها والتصدر - 00:01:04

وان كان في مواقف اخرى كثيرة لكن هذي المركزية مثل سيرة الامام مالك اه لكن عبد الله ابن المبارك سيرته مختلفة ونبارك الشخصية قدوة في جوانب كثيرة لذلك اه يعني لا تستغرب انه تجد في عبارات طلابه وتلاميذه والمتحدثين عنه استثنائية في وصفه - 00:01:30

تختلف انه وصف بقية العلماء لذلك اه سفيان بن عيينة اظن الذي قال نظرت في سيرة اصحاب رسول الله الم ازدهم فلم ارهم زادوا على ابن المبارك شيئا الا الصحبة - 00:01:59

ما في يعني ما ما رأيته انه ذكر عنهم من العمل بما فيه زيادة على ما ذكر عنه مبارك حتى من ناحية التخصص العلمي حتى من ناحية يعني ابن المبارك - 00:02:18

صحيح انه محدث وصاحب تصانيف حديثية وفي نفس الوقت فقيه لكنه شاعر ومتمكن في اللغة و على المستوى السلوكي كان من من يكثر الحج كان مجاهدا في سبيل الله وكان بطلا في القتال - 00:02:32

وكان تاجرا وافر الماء وكان ينفق على المحدثين وكان صاحب عمل وصلاح وعبادة وكان فقيها من الفقهاء الكبار وفي نفس الوقت كان محدثا من المحدثين المتقنين وهو من اثبت اصحاب سفيان الثوري - 00:02:54

ولا عجب ان يكون تلاميذ سفيان الثوري هكذا يعني عبد الله مبارك من اثبت من روى عن سفيان ومن اثبت من روى عن شعبة ابن الحجاج وفي هذه الطبقة ذكرته طبقة سفيان - 00:03:14

شعبة طبعا شعبير مع من عن قتادة اتابع يا انس اشوف انس شعبة انس قتادة شعبة ابن المبارك ها هو في هذه الطبقة لذلك هو في طبقة يعتبر في طبقة - 00:03:27

الطبقة الاعلى من طبقة شيوخ اصحاب الكتب يعني تجد بين مثلا البخاري وبين المبارك واحد جيد يعني مثلا البخاري مثلا عن عبدان يروي دائما عن عبدان عن عبد الله ابن مبارك - 00:03:40

فمثلا البخاري عن عبدان عن ابن المبارك عن شعبة عن قتادة عن انس تخيلتوا الطبقة؟ ابن مبارك جاي هنا تكوى توفي في ولد في مئة مئة وثمنطعش توفي في الثمانينات في - 00:03:55

بتمناك في القرن الثاني تمثال هجري طيب اه ابن المبارك رحمه الله تعالى كما قلت يعني سيرته نموذجية بحكم انه كان محورا يغطي

انحاء مختلفة من التخصص وانحاء مختلفة من السلوك وانحاء مختلفة من العمل - 00:04:14
ولذلك انا يعني احب آآ احب سيرته كثيرا واعتبره من السير التي تستحق ان تكون قدوة اول ما يفجأك في سير اعلام النبلاء عنه ها قصته مع اقدم شيخ لقيه - 00:04:35
اقدم شيخ من حيث الطبقة ومن حقي او من حيث حتى العمر يعني عمر المبارك يعني انه هو يقول لك اول اول اه طلب العلم هو ابن عشرين سنة تمام؟ عجيب! ايه تأخر يعني - 00:04:53
اقدم شيخ لقيه هو الربيع بن انس تحيل ودخل اليه السجن. فسمع منه نحو من اربعين حديثا هذي هذي البداية الان يلا هذي البداية لكن كنا نتكلم عن الانسان الحي هذا هذا مبارك عن الحي - 00:05:06
تخيل ودخل الي السجن فسمع نحو من اربعين حديثا ثم ارتحل في سنة احدى واربعين ومئة واخذ عن بقايا التابعين عبد الله يقول بداية قوية اي والله بداية قوية. طبعا - 00:05:25
اخذ عن بقايا التابعين واكثر من الترحال والتطواف الى ان مات في طلب العلم ها وفي الغزو وفي التجارة والانفاق على الاخوان في الله وتجهيزهم معه للحج ثم ذكر شيوخه - 00:05:41
وذكر وقال وصنف التصانيف النافعة الكثيرة وذكر تلاميذه ها لما ذكر عدد الجماعة من تلاميذه شيوخه بعض شيوخه من تلاميذه بعض شيوخه هذا موجود عند المحدثين. انه انه هو يروي عن شيوخه ويكبر وهذا فشيوخه يرون عنه - 00:05:57
يعني ايه حتى لو روى عنه حديث واحد يسموه روى يعني حدث عنه فلان او روى عنه فلان يعني هو يقول لك مثلا حدث عنه معمر والثوري وابو اسحاق الفزاري وطائفة من شيوخه - 00:06:19
طائفة من شيوخه طيب حديثه حجة بالاجماع وهو في المسانيد والاصول طيب ابن المبارك يا حبيبي من اين يمكن ان نبدأ في حديث ابن المبارك اه عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى كان من الاشياء التي - 00:06:33
يعني آآ تميزه انه كان يأخذ العلم بوعي وبحياة يعني تعامله وتفاعله مع العلم لم يكن تفاعلا معلوماتيا معرفيا مجردا ولذلك كانوا يذكرون عنه مثلا انه كان بعد الصلاة يذهب مباشرة الى البيت - 00:06:58
اين؟ الى اين ابن مبارك؟ قال لمجالسة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقصد الحدث. طيب فهمتوا الفكرة؟ طب مو كل الكل يروي الحديث بس مين اللي يشعر بهذا الشعور؟ المجالس. ها - 00:07:19
مين اللي يشعر بهذا الشعور الانسان الحي الانسان اللي يعني يستطيع ان ان يعني يعرف يستنطق ما يقرأ وآآ يستلهم ما يقرأ. ولذلك اه كان المبارك يكثر من الجلوس في بيته. قيل له الا تستوحش؟ قال كيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:07:33
ما هذا مو استكثار هذا من جد يعني تمام طيب اه العباس ابن مصعب يقول شوفوا خلينا طول ما احنا نتكلم عن عن ابن المبارك استحضروا ما يعني لاحظوا تلاميذه كيف يتكلموا عنه ولاحظوا في نصوص العلماء عنه مقدار ما يعني يذكرون من التنوع تحديدا. تنوع تحديدا تمام - 00:07:55
يعني هي هي زي ما قلت لكم هو ابن مبارك نموذج معياري للقدوة بالتنوع والشمولية التي كانت لديه فانا ساكرر عليكم عبارات متعددة من السير فيها اثبات هذي القضية مثلا عباس المصعب يقول - 00:08:20
جمع عبد الله الحديث والفقه والعربية وايام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند فرق او الفراق ربما في انه آآ يبدو انه عند الفرق لكن من الاشياء المذكورة عند آآ عن عبد الله ابن المبارك - 00:08:34
بهذا هذه النقطة تحديدا ربما تأتي من النصوص لا ادري وصف بوصف لذيذ لذيذ وجميل كذا ويعني ايش في غاية الجمال ايش؟ هذي انا ما قرأتها ووصف بها يعني بهذا التعبير الابن مبارك وتعرف - 00:08:55
انت احيانا الافعال التي تراها تجبرك على استخراج تعبيرات لم تكن لتخرجها في التعبير النظري المجرد وانما احيانا الواقع يستنطق منك او يستجلب منك معاني لتصوغها في عبارات هي ليست عبارة بلاغية وشيء لكن اقصد هي واصفة للحال - 00:09:16

في ادبه وحكمته قال وكان قليل الخلاف على اصحابه كان قليل الخلافة اه؟ ما يحب يسوي مش عارف قليل الخلاف على اخواني واصحابي طيب اه ابن المبارك رحمه الله في كذا ايش - 00:09:36

اه في عبارة كذا جميلة برضو جميل وهي مرة اخرى استصحبوا وانا اتكلم عن مبارك استصحبوا كيف يعبرون عنه وروحوا اقرؤوا السير الاخرين ستجدون عبارات جميلة ولكنها غالبا عبارات مجملة مثلا كان صالحا كان من العباد كان من افضل خلق الله كان - 00:10:02

بس في كذا عبارات اي والله عبد الله لذيذ طيب شوف العبارة هذي اه عبد الرحمن ابن زيد الجهظمي قال قال الاوزاعي رأيت ابن المبارك ليث ابن مبارك قلت لا - 00:10:22

قال لو رأيته لقرت عينه لو رأيته لقرت عينك فاهمين المعنى المتجاوز لقضية ان هو مجرد معلم او عالم فاهم فهمتوا؟ لو رأيته لقرت عينك قرت عينك اه طيب اسماعيل بن عياش - 00:10:35

اسماعيل العياش يقول اسماعيل بن عياش من الشام معروف من علماء الشامة الكبار المحدثين يقول ما على وجه الارض مثل ابن المبارك ولا اعلم ان الله خلقه قصلة من خصال الخير الا وجعلها بابن المبارك - 00:10:57

لاحظوا قضية ايش ليش؟ شمولية. شمولية والتنوع واتفاق اصحابه واخوانه على هذا وزي ما قلت لكم هو نموذج معياري يصح الاستنطاق ويصح الاقتداء امين ولقد حدثني اصحابي هذا اسمه بن عياش انهم صحبوه من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيث وهو الدهر صائم - 00:11:13

اهو الدهر صائب طيب اه طيب شوفوا هذا الان كان كان ابن المبارك قال ايش اه انه عمل اخر سفرة سافرها دعوة فقدم الى الناس خمسة وعشرين خوانا من الفالوذج - 00:11:39

فاخرة يعني تمام فبلغنا انه قال انه ايش؟ ثراء لغير الكرم فعنده ثلة ثراء تمام فشوفوا العبارة اللي قال للفضيل فبلغنا انه قال للفضيل مشهور بايش؟ الزهد والعبادة وبلغنا انه قال للفضيل لولاك واصحابك ما اتجرت - 00:12:02

لولاك واصحابك ما استجرت لولا اني اريد ان اكفلكم واغنيكم ولما اتجهت تمام قال وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مئة الف درهم هذا عبد الله ابن المبارك. اليوم يعني بالكاد تقول لك والله ما شا الله منفق يعني هذا - 00:12:27

يعني استفرد بمجال منفق مجاهد عالم كذا. هذا جماعة اه طيب هذي محمد بن منذر يقول حدثني يعقوب بن اسحاق حدثني محمد بن عيسى قال كان ابن المبارك كثير الاختلاف الى - 00:12:49

اللي هي ايش طب سوس اللي هي ايش ثغر هي ثغرة هي اذا اذا رأيتموها مذكورة في هذي الطبقة فهي الثغر الثغر اللي هي المطل اللي هي عند اظن الان قريبة من اظنها اللي هي ثغر طبعا هو ثغر - 00:13:10

هو لحماية ما تحتها حماية ما تحتها يعني تحتها انت تتكلم عن شمال الشام وهذه هي هي الثغر لها وآآ خلنا نقول ايقاف ما امامها. اللي هو امامها الروم تمام والبزنطيين كانوا هم - 00:13:29

المملكة البيزنطية بس بشكل عام صح؟ ايه. امتداد القسطنطينية فهذا الثغر حماية دائما يذكر انه هو الثغر. طيب يقول كانك مبارك كثير الاختلاف وكان ينزل الرقة في خان فكان شاب يختلف اليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث - 00:13:49

اذا قدمت خانة تمام وقدم عبد الله مرة فلم يره فخرج في النفير مستعجلا فلما رجع سأل عن الشاب قالوا محبوس على عشرة الاف درهم استدل على الغريم ووزن له عشرة الاف وحلفه الا يخبر احدا ما عاش - 00:14:12

فاخرج الرجل وصار ابن المبارك فلحقه الفتى على مرحلتين من الرقة فقال يا فتى اين كنت؟ لم ارك قال يا عبد الرحمن كنت محبوسا بدين قال وكيف خلصت قال جاء رجل فقضى ديني ولم ادري - 00:14:31

قال فاحمد الله ولم يعلم الرجل الا بعد موت عبد الله يا الله ولم يعلم الرجل الا بعد موت عبد الله اه ابن المبارك اه علي ابن الفضيل ابن عياض يقول سمعت ابي يقول ابن المبارك انت تأمرنا بالزهد والتقلد طب مبارك عنده كتاب اسمه الزهد انت تأمرين بالزهد والتقلل والبلغة وان نراك - 00:14:50

البضائع كيف ذاك؟ قال يا ابا علي انما افعل ذلك لاصون وجهي واكرم عرضي واستعين به على طاعة ربي قال يا ابن المبارك ما احسن ذا ان تم طيب آآ - 00:15:15

في عبارة ايضا لعبد الرحمن المهدي عبدالرحمن المهدي حقيقة عبد الرحمن المهدي يستحق الافراد اه تعجبني سيرته فعلا. عبدالرحمن مهدي شيخ الامام احمد صحيح انه يعني مركزه المعروف الاساسي في الحديث يعني في الحديث - 00:15:37

لكن في لمسات جميلة في سيرته لانه له عبارات وله عبارات جميلة وبالمناسبة تعرفوا الشافعي كتب الرسالة الرسالة لعبد الرحمن المهدي الشافعي كان بو وزنه قيمته حقيقي يعني. فمن العبارات الجميلة - 00:15:50

وعبد الرحمن مهدي ادرك الكبار ادرك الكبار محمد مهدي يعني عموما شوفوا العبارة هذي وفيها مجموعة من الكبار يقول ما رأت عيناي مثل اربعة ما رأيت احفظ للحديث من الثور - 00:16:07

ولا اشد تقشفا من شعبة ولا اعقل من مالك ولا انصح للامة من ابن المبارك هيا اضف عندك انا انصح الامة ها طيب اه وعبد الرحمن المهدي مرة اخرى اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له - 00:16:25

جالست الثوري. طبعا انت في ذاك الوقت لمن تقول الثوري قد قد ايش تتخيل قد ايش تتخيل له مكانة ما تقدر تتخيله ما تقدر يعني الثوري يعني فعلا ثوري كان له - 00:16:50

قيمة ووزن في قلوب المسلمين يعني قل قل ان ان يعدلها ان يعدله في في هذه المنزلة احد اخر سفيان كان يعني سفيان كان في مركز قلوب المسلمين فعلا فعلا يعني - 00:17:05

وهم هنا يقولون جلست الثوري وسمعت منه وبن ابن المبارك فايهما ارجح؟ بيهدنا يقارن فايهما ارجح قال لو ان سفيان جهد على ان يكون يوما مثل عبد الله لم يقترب. يا الله - 00:17:19

لو ان سفيان جاهد على ان يكون يوما مثل عبد الله لم يقدر ما تعرفوا هذي نسبية يعني ما هي بس انت خذها يعني قد يكون فتيان في الحفظ سفيان مقدم على المبارك ما في نقاش. سفيان احفظ من ابن مبارك - 00:17:36

اه واحيانا ترى هذي تؤثر في المقارنتين احيانا هو يراعي جانب الحفظ واحيانا يراعي الجانب الشمولي يعني السائل الذي امامك تماما اه وقال سفيان ربما يكون ابن عيينة اني لاشتهي من عمري ان اكون كله وان اكون سنة مثل ابن مبارك فما اقدر ان اكون ولا ثلاثة ايام - 00:17:53

يا ربي ما اقدر يا جماعة هاي ترى يعني ما هي ما هي كذا عبارات فاهم؟ يعني ترى مبارك فعلا كان اماما انا امامك هذا ربانيا حقيقة آآ طيب و - 00:18:11

ايوه هذي العبارة حقت العين ونظرت في امر الصحابة وامر عبد الله فما رأيت لهم عليه فضلا الا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه طيب وهذي ابيات او بيت هذان بيتان جميلان في مدح ابن المبارك طبعا هو من مرو - 00:18:37

من مرو قالها عمار بن الحسن يقول اذا سار عبدالله من مروة ليلة فقد سار منها نورها وجمالها اذا ذكر الاحبار في كل بلدة فهم انجم فيها وانت هلالها مرة اخرى اذا سار عبدالله من مروة ليلة فقد سار منها نورها وجمالها اذا ذكر الاحبار في كل بلدة فهم - 00:18:55

وانجم فيها وانت هلالها طيب عبدالله بن المبارك رحمه الله تعالى انا امامي عبارات في اتقانه وحفظه لكنها تعتبر يعني تخصصية في الحديث في موقف لطيف اصل ابن المبارك ذكره سويد ابن سعيد يقول رأيت ابن المبارك بمكة اتى زمزم فاستقى شربة - 00:19:22

ثم استقبل القبلة فقال اللهم ان ابن ابي الموالي حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الموال حدثنا عن محمد بن المكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له - 00:19:52

وهذا اشربه لعطش القيامة ثم شربه طيب بغض النظر عن يعني صحة الحديث في اصله اه طيب آآ علق الذهبي على الحديث قال كذا قال ابن ابي الموال وصوابه ابن المؤمل عبد الله المكي والحديث به يعرف وهو من الضعفاء لكن يرويه عن ابي الزبير عن جابر فعلى كل حال خبر مبارك - 00:20:06

كما اتى به سويد مات به سوى سويد ابن زايد طيب اه كان عبد الله المبارك اذا خرج الى مكة يقول وعبدالله المبارك شاعر مبارك

شاعر كان اذا خرج الى مكة يقول بغض الحياة - 00:20:33
وخوف الله اخرجني وبيع نفسي بما ليست له تمنه اني وزنت الذي يبقى ليعدله ما ليس يبقى فلا والله ما اتزن اني وزنت الذي يبقى ليعدله ما ليس يبقى فلا والله - 00:20:48
ما اتزن قال نعيم بن حماد كان المبارك اذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور او بقرة منحورة من البكاء طيب ابو حاتم الرازي ابو حاتم صاحبنا قال حدثنا عبد ابن سليمان المروزي وهو من الثقات - 00:21:06
قال كنا سرية مع ابن المبارك في بلاد الروم. فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من عدوه فدعا الى البراز فخرج اليه رجل فقتله ثم اخر فقتله ثم اخر فقتله ثم دعا الى البراز فخرج اليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله فازدحم اليه الناس - 00:21:28
فنظرت فاذا هو عبد الله ابن المبارك واذا هو يكتب وجهه بكمه فاخذت بطرف كمه فمددته فاذا هو هو فقال وانت يا ابا عمرو ممن يشنع علينا رحمه الله اه - 00:21:47
طيب اه هنا عبارة يعني قد تعد من المبالغات وقد يكون لها وجه ساذكرها اشرحها باعتبار يعني ساذكرها باعتبار المنهجي في تفسير الكلام يعني. قال اسد بن سالم كان ابن المبارك اماما يقتدى به كان من اثبت الناس في - 00:22:09
سنة اذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك فاتهمه على الاسلام اذا رأيت رجلا يتهم يغمز ابن المبارك فاتهمه على الاسلام مع هذه العبارة عبارة اه تحتمل وجها من الخطأ وتحتمل وجها من الصحة - 00:22:27
من يريد ان يأخذها وطبعا في اشكال ومسافات هائلة بين كثير من المعاصرين وبين فهم كلام السلف جيد جدا هذي العبارة ممكن ايش قصدك يعني؟ قصدك المبارك النبي يعني مثل النبي صلى الله عليه وسلم ما يخطئ - 00:22:47
يعني اذا في احد انتقد ان مو هي مو كذا ليس هكذا طيب هي الفكرة انه اه انه ابن المبارك لا يكون علما على نفسه لا يكون على من على نفسه - 00:23:05
وانما علم على الامامة في الدين فمن غمزه ها غمزا غير مفسر غير مبرر غير غير مخصص غير واضح الفكرة. يعني مو المقصود انه اذا غمزه يعني يعني صار بينهم اشكال فواحد قال ابن مبارك ظلمني يتهمه على الاسلام - 00:23:20
قمت بفكرة هي الفكرة انه انه ابن المبارك يعني مثلا مثلا خلنا نقول في وقت مثلا الامام احمد الامام احمد عرف انه امام للسنة في صراع مع المبتدع مع المعتزلة تمام خلاص واضح القضية تماما تمام؟ - 00:23:45
فيجي واحد في ذلك الوقت يقول الامام احمد كذاب فهمت الفكرة استغربت معنا؟ هذي هذي السياق وهذا المعنى. هذا السياق وهذا المعنى الذي سيق لاجله طيب طيب اسمعوا تلاميذه قال حسن بن عيسى - 00:24:01
مولى ابن مبارك اجتمع جماعة مثل الفضل ابن موسى ومخرج ابن حسين فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك تعالوا نعد خصال ابني للمبارك مم هي مجرد انه تعالوا نعد خصال هذا اعتراف منهم. بهذا التنوع والورد تمام؟ طيب - 00:24:27
فقالوا العلم والفقه والادب والنحو واللغة والزهد والفصاحة والشعر وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والشجاعة والفروسية والقوة وترك الكلام فيما لا يعنيه والانصاف وقلة الخلاف على اصحابه وقلة الخلاف على - 00:24:46
اصحابه يعني عجيبة شمولية رحم الله ابن المبارك قال حبيب الجلاب سألت ابن مبارك ما خير ما اعطي الانسان؟ قال غريزة عقل قلت فان لم يكن قال حسن ادب. قلت فان لم يكن قال اخ شفيق يستشيره - 00:25:14
قلت فان لم يكن قال صمت طويل. قلت فان لم يكن قال موت عاجل مرة اخرى ما خير ما يعطي الانسان؟ قال غريزة عقل. قلت فان لم يكن؟ قال حسن ادب - 00:25:42
ان لم يكن اخ شفيق يستشيره فان لم يكن لا غريزة عقل ولا حسن ادب ولا اخ شفيق صمت طويل فان لم يكن موت عاجل عاجل اه طيب اه طيب - 00:25:58
جاء ان ابن مبارك سئل من الناس من الناس؟ قال العلماء العلماء قيل فمن الملوك؟ قال الزهاد الغوغاء قال خزيمة واصحابه يعني من امراء الظلمة قيل فمن السفلة؟ قال الذين - 00:26:32

يعيشون بدينهم من السفلة سفلة الذين يعيشون بدينهم عبارات اه عجيبة سبحان الله هو من عباراته المركزية المشهورة يعني اللي نجدها في كتب السلوك والزهد فانه قال رب عمل صغير - 00:26:55
تكثره النية ورب عمل كثير تصغره النية هذي من عبارات مبارك اه المشهورة رحمه الله تعالى طيب قال ابن مبارك في صحيح الحديث شغل عن سقيمه. هذه العبارة ممكن تمر ترى على القراء - 00:27:21
مرورا سريعا استراحة عبارة بالنسبة لهم في وقتهم قليلة ترى شفت المعنى الرسالي البوصلة هذي دليل كذا مباشر. ليش؟ لانه واحد من ابرز صور التشتت عن معنى الرسالة في وقته - 00:27:43
البحث عن الاحاديث الغريبة شفت الحين مثلا ايش في شيء رائج مثلا من الدورات ولا شيء ممكن عارف وقتهم لانه الثقافة المعيارية يعني عالية تمام عندهم فالشي الرائج اللي اللي رائج للنفس يعني تمام واللي يخلي لك رواج - 00:27:57
من الجاه يعني هو تطلب غريب الحديث لان سوق الحديث رائجة وسوق الحديث رائجة ايش الرائج فيها؟ مو حديث آآ من مثلا آآ اي حديث من احاديث المشهورة مثلا ايوة او مثلا آآ خير بني الاسلام - 00:28:18
وعلى خمس الى اخره. الحديث المشهور حديث عمر بن الخطاب حديث جبريل هذي يعني كولا ثانية ثالثة كلهم عندهم تمام خلاص هذا يكون اخذها ايش الرائج؟ تدروا ايش صار اليوم؟ ايش صار؟ رحنا اليوم لمجلس مدري مين واتى فلان واغرب علينا - 00:28:38
اغرب علينا يعني اتى بحديث غريب ليس عند الناس. مو اتى بحديث غريب الفه من راسه. لا حدثنا فلان. قال حدثنا فلان اوف فعلا انتوا انتوا عارفين انه طبعا في اشياء سلبية في الحديث ليش ظهرت اصلا ظهرت ليه معنى الاستكثار - 00:28:57
ايه يعني مثلا التدليس واحدة من اسبابه هو الاستكثار من اسباب مو هو من اسباب ايوا اه لذلك وهذا مبحث حديثي تكلمت عنه سابقا كانوا يسمون هذي الاحاديث الغرائب يسمونها ايش - 00:29:15
لسان سمونا حسان هذا وجه الاستحسان ليس لانها صحيحة. ايوا لانه يا الله بالله من جد اوه وجدت عنده حديثا حسنا اللي من المحدثين كانوا المعنى الرسالي عنده عالي تمام؟ كان مو بس كذا كان يحذر منها - 00:29:33
بالضبط شعبة هذا شعبة امام المعنى الرسالي في الحديث لماذا لا ترضي عن عبد الملك بن ابي سليمان واحاديثه حسان؟ قال من حسنها فررت من حسنها فرفضت تمام واه كانوا اذا اجتمعوا يخرجوا يكرهون ان يخرج ان يخرج الرجل حسان حديثه - 00:29:54
العبارة عن ابراهيم النخعي اظن اه وردت بلفظ يخرج غريبة حديثي وردت بلفظ يخرج حسان حديثه احمد بن حنبل نفس الشيء مع ان الرسالة في حديث عن دعاء لذلك تجده قال اذا وجدتهم يقولون هذا حديث آآ فائدة كذا فهو خطأ فاعلم انه ويقول - 00:30:17
يتتبعون معنى الحديث يتتبعون طرق مدري ايش ما اقل الفقه فيهم الامام احمد يقول ما اقل الفقه فيه لذلك هنا كلام انه في صحيح الحديث شغل عن سقيمه هذا في في في صلب المعنى كما افهمه ايه فكيف تفهم اصابعك؟ طبعا هذا لا يمنع انه يروي هو احاديث ضعيفة عن مجاهيل او شيء هذا معنى ثاني معنى - 00:30:36
غير غير غير المعنى اللي تكلمت عنه. انا اتكلم بتعمد البحث عن الاحاديث الغريبة ولذلك تجدون بعض الكتب الحديثية الكبيرة جمعت هذه الاحاديث الغرائب هذي اللي جمعت عدة غرائب يقول عنها ابن رجب هي مجمع الغرائب والمناكير. يعني الاصل ان الحديث اللي فيها ايوة في في اشكالين. يعني الكلام عام لكن - 00:30:59
اذا تفرد بحديث لم يروي اصحاب الكتب نعم الاصل فيه اشكال. مثل ايش مثل مثلا اه الافراد للدار القطني مثل اه المهم ذكرها بالرجل في شرح العلم طيب طيب رضي الله تعالى عنه - 00:31:23
ورحمه يا الله كان عبد الله ابن المبارك يعجبه اذا ختم القرآن ان يكون دعاؤه في السجود اه من عباراته المهمة جدا يقول لا اعلم في المصلين شيئا شرا من العجب - 00:31:53
لا اعلم في المصلين شيئا شرا من العجب شوفوا المعنى الجميل. روى غير واحد لان ابن مبارك قيل له الى متى تكتب العلم الى متى تكتب العلم قال لعل الكلمة التي انتفع بها لم اكتبها بعد - 00:32:27
الى الله لعل الكلمة التي ينتفع بها لم اكتبها بعد. بها اجرا او طبعا عند الله سبحانه وتعالى اه تتميما لمعنى المعنى الرسالي في الحديث.

قال عبدان قال ابن مبارك وذكر التدليس. فقال فيه قولا شديدا - 00:32:47
مم ثم انشد دلس للناس احاديثه والله لا يقبل تدليسا طيب من لطيف عباراتي انه قال الحبر في الثوب خلوق العلماء تعرفوا الخلوق الطيب؟ اه احيانا يكون له اثر اصلا - 00:33:09
الحبر في الثوب آآ خلوق العلماء اه شوفوا العبارة المركزية والجميلة والفقه العجيب عند ابن مبارك يعني هذا هذا ضيفوه ضيفوه ها هو صورة انفاق سورة الانفاق لكن انظر ما ما الذي يحمله مع في باطنه؟ قال المسيف ابن واضح ارسل ابن المبارك الى ابي بكر ابن عياش اربعة الاف درهم وقال - 00:33:35
سد بها فتنة القوم عنك بد بها فتنة القوم عن كافر هيذكرني بعبارة للثوري قال كان فيما مضى المال مذموما. اما اليوم فانه ترس المؤمن اما اليوم فانه ترس المؤمن وقال - 00:34:04
لولا المال لتمندل بنا هؤلاء الملوك هذا سفيان الثوري واللون المال لتمندل بنا هؤلاء الملوك. هنا ابن المبارك يرسل الى ابي بكر العياش اربعة الاف درهم. يقول سد بها فتنة القوم عنك - 00:34:27
شد بها فتنة القوم عليك ها قال نعم ابن حماد قدر مبارك اي لا على يونس ابن يزيد يونس ابن يزيد هذا من تلاميذ مين اخذناه كمان ده من المناديل يا مالك - 00:34:45
مسحوا فينا يعني اه قال نعم يا محمد قدم البركة عليه يونس بن يزيد هو يونس دايما نتكلم عنه انه من تلاميذ الزهري يونس وشعيب وعقيل قدم مبارك على اه يونس ابن يزيد ومعه غلام - 00:35:06
فرغ لعمل الفالوذج يتخذه للمحدثين. يدلعهم والله يا اخي بالله ايش رأيك يا عبد الله عيسى؟ بس خل نسمع بعد الدرس نفس الفارودة حقت فارودة فالود ايشكم يستريح يا عبد الله - 00:35:19
طيب فقال احمد بن جميل المروزي قيل للمبارك ان اسماعيل ابن علي قد ولي القضاء تمام اسماعيل ابن علي مسكين الله يرحمهم شيخ الامام احمد من علماء البصرة كبار المحدثين - 00:35:40
بس الثقافة المعيارية في ذلك الوقت عندهم كان اتصال ايه وقتها السياسة العباسية السلطة كان كان مخل بالعدالة يعني في اشكال يعني اه مو انك انت تسوي شي يعني بس مجرد انك انت تتصل بهم. مطلقا. ايه. مطلقا يعني مطلق الاتصال كان فيها رأي اخر طبعا خاصة من بني امية - 00:36:03
كان في رأي اخر وفي في رأي من زمان يعني بس انه هذا مناقض للفكرة المنتشرة عند المستشرقين واللي اخذها بعض ان المحدثين متأثرين بالسياسة انا برأيي انه كان عندهم مبالغة بالعكس مبالغة يعني احيانا يسقط الرجل - 00:36:28
ولو كان عالما يتولى القضاء هذا يعني عارف يعني ايه للناس فكتب اليه يا جاعل العلم له بازيا اللي هو صقر يصطاد اموال المساكين احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين - 00:36:46
وصرت مجنونا بها بعد ما كنت دواء للمجانين. اين رواياتك في سردها عن ابن عون وابن سيرين؟ اين رواياتك ففيما مضى في ترك ابواب السلاطين ان قلت اكرهت فماذا كذا؟ زل حمار العلم في الطين. ايش هذا؟ ها؟ زلة - 00:37:06
حمار العلم في مو لحاله هذا بشكل عام يعني. الامام احمد نن قبل الاموال من السلطان ضرب باب بينه وبين صالح قبل مصالح ابنه قبل الباب ضرب باب بينه وبينه - 00:37:30
يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين فصرت مجنونا بها بعد ما كنت دواء للمجانين اين رواياتك في سردها عن ابن عون وابن سيرين اين رواياتك فيما مضى في ترك ابواب السلاطين ان قلت اكرهت فماذا كذا ذل حمار العلم - 00:37:42
في الطين نعم وروى عبدالله بن محمد قاضي نصيبين قال حدثنا محمد ابن ابراهيم ابن ابي سكينة قال املى علي ابن المبارك سنة سبع وسبعين ومئة هذا قبل وفاته بسنوات قليلة - 00:38:02
وانفذها معي الى الفضيل ابن عياض من طرسوس من فين؟ ارسلها من هناك لمين؟ للفضيل. قال يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت

انك في العبادة تلعب. من كان يخضب جيده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب. او كان - 00:38:18
خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تتعب. ريح العبير لكم ونحن عبيرنا رهج السنابك والغبار الاطياف ولقد ولقد اتانا من مقال نبينا. قول صحيح صادق لا يكذب لا يستوي وغبار خير الله في انف امرئ ودخان نار تلهب هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد بميت لا يكذب - 00:38:42
فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم فقرأه وبكى ثم قال صدق ابو عبدالرحمن ولا صح قال ابن سهم الانطاكي سمعت ابن مبارك ينشد هذي كلها اشعار ابن مبارك. مم فكيف قرت لاهل العلم اعينهم - 00:39:08
او استلذوا لذيذ النوم او هجعوا والنار ضاحية لابد موردها وليس يدرون من ينجو ومن يقع وطارت الصحف في الايدي منشرة فيها السرائر والجبار مطلع اما نعيم وعيش لا انقضاء له او الجحيم فلا تبقي - 00:39:24
ولا تدعوا تهوي بساكنها طورا وترفعه اذا رجو مخرجا من غمها قمعوا لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا سألوا التخفيف سال قد سأل قوم بها الرجعة - 00:39:43
فما رجعوا. وروى اسحاق بن سليم لابن المبارك اني امرؤ ليس في ديني لغامز لغامزه اه او عفوا اني امرؤ ليس في ديني لغامسه لين ولست على الاسلام طعانا ولا اسب ابا بكر ولا عمرا ولن اسب معاذ الله عثمان - 00:39:59
ولا ابن عم رسول الله اشتمه حتى البس تحت الترب اكفانا وللزبير حواري الرسول ولا اه حواري الرسول ولا اهدي لطلحة شتما عز او هان ولا اقول علي في السحاب اذا قد قلت اذا قد قلت او اذا قلت والله ظلما ثم عدوانا ولا اقول بقول الجهم ان له قولا - 00:40:22
اهل الشرك احيانا ولا اقول الى اخره في العقيدة اه رحمه الله تعالى اه وايضا روي عن المبارك انه قال جربت نفسي فما وجدت لها من بعد تقوى الاله جربت نفسي فما وجدت لها من بعد تقوى الاله كالادب - 00:40:46
بكل حالاتها وان كرهت افضل من صمتها عن الكذب او غيبة الناس ان غيبتهم حرمها ذو الجلال في الكتب قلت لها طائعا واكرهها الحلم والعلم زين ذي الحسب ان كان من فضة كلامك يا كلامك يا نفس فان السكوت - 00:41:12
من ذهابي آآ الى اخره له ابيات آآ ابيات كثيرة منها مثلا اغتنم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغا مستريحا الى اخره اه من توفي وعمره ثلاثة وستين سنة قال احمد بن حنبل - 00:41:32
ذهبت لاسمع من ابن المبارك ويا يا مقدار الحسرة على فواتي ذهبت لاسمع ابن المبارك فلم ادركه وكان قدم بغداد فخرج الى الثغر ولم اره او زين الثغر وانا ما اعرف - 00:41:59
من كان تردده للثغر اه كثيرا. قال محمد بن الفضيل بن العياض رأيت ابن المبارك في النوم فقلت اي العمل افضل؟ قال الامر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم - 00:42:15
قلت فما صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة طيب اه على اية حال آآ اكتفي بهذا الذي ذكر يعني اذا اردنا ان نلملم خلاصة شمولية خلاصة اقصد الجميع ما مضى - 00:42:35
فنقول انه اه ان الامام في الدين يعني تتجدد ما بين فترة واخرى وكان من جملة من كان اماما في الدين في تلك المرحلة هو عبد الله ابن المبارك وكان كما قال الاوزاعي من سأله هل رأيت ابن المبارك؟ قال لا. قال له رأيته لقرت عينك - 00:43:08
اقرت عينك ولا تقر العين بمجرد العلم وانما تقر العين بالامامة في الدين والرسوخ في العلم وتمام العقل وحسن الادب والعمل للدين والعمل للاسلام وما الى ذلك وابن مبارك ممن عرفت عنه هذه الشمولية - 00:43:33
ورحمه الله تعالى وجمعنا به في الجنة وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:47